عنوان البحث

رواية القصة باستخدام عرائس الإصبع وتأثيرها على طفل مرحلة الرياض

بحث مقدم من الباحثة
ماريان فوزي وهيب
المدرس المساعد بقسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة
(تخصص أشغال فنية)

إشراف

أ.د/ فاطمة عبد العزيز المحمودي
أستاذ الأشغال الفنية المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة ووكيل سابق لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية

أ.د/ علي محمد المليجي
أستاذ علم نفس التربية الفنية المتفرغ وعميد سابق لكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

٢٠١٧

خلفية البحث :

أن القصة أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة، وتحتل في الوقت الحاضر مركزاً مهماً في الأدب الحديث، وقد انتقلت القصص بسبب انتقال الحضارات، فنجد قصصاً متشابهة في حضارات مختلفة وهذا سببه تمازج الشعوب والحضارات[١]

ولا تزال القصة تحتل المرتبة الأولى في الإنتاج الفكري الموجه للأطفال على اختلاف أعمارهم وباختلاف لغاتهم، ويرى بعض الخبراء أن استمتاع الطفل بالقصة يبدأ منذ الوقت الذي يستطيع فيه الطفل فهم ما يحيط به من أحداث، وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره، فهو على صغر سنه ينصت للقصة القصيرة التي تناسبه، ويشغف بسماعها ويطلب المزيد منها، كما تعتبر القصة من أهم الحوافز التى تعطى للطفل، والتى تعمل على إكسابه المزيد من المهارات إلى جانب تنمية القدرات العقلية وأيضا التنمية الاجتماعية والنفسية والإنفعالية لدية، لذا يمكن القول بأن القصة هى من المركبات الأساسية في حياة الطفل إذا تعينه على تصور جوانب الحياة الاجتماعية كما تساعده في الوصول إلى المثل العليا بما فيها من تأثيرات في أعماق النفوس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمع للقصة بكل حماس وشغف بإعتبارها مصدراً للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، كما تساعده على تكوين اتجاهات واضحه وقيم متعددة، وتمنحه الشعور بالمتعة والبهجة، وكذلك تتميز القصة بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، كما تتشكل فيها عناصر التجسيد الفني التي تزيدها قوة من خلال تجسيد الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف، وهناك العديد من الدراسات التى تؤكد أن "لحدوتة" الطفولة دائماً تأثيراً عميقاً في نفسيته وتفكيره فيما بعد، فقد ينشأ شخص شديد التفاؤل مثلاً بسبب "حدوتة" سمعها وصدقها في طفولته، وفي مكتبات الأطفال أصبحت رواية القصص من الأنشطة الشائعة جداً بل اليومية، فقامت الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا بإنشاء أنواع متعددة من أنشطة رواية القصة بها، والتي من

---

[١] مفتاح محمد دياب (١٩٩٥): **مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال**، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص١٤١.

أهمها عروض العرائس[١] حيث أشارت دراسة (Dorothy 1996) [٢] إلى أن العرائس من أهم مكونات مكتبة رياض الأطفال، حيث تعمل المعلمة على إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها عن طريق العرائس، ففي مسرح العرائس تكون العروسة هى الشخصيات المسئولة عن تجسيد أهداف المسرحية، والمسرحية ما هى الإ قصة ترجمت إلى حركات من خلال حوار الشخصيات التى تقدم بواسطة المسرح، كما أكدت حنان عبد الحميد أن أهم سمات قصة طفل الرياض إنها تستخدم العرائس، وتعتمد على المحسوسات، كما تتميز بالإيهام في الألوان والأشكال، وهذا ما يعتمد علية عرض العرائس[٣].

وأشارت دراسة (Nan 1996) إلى أهمية العرائس لمعلمة الرياض من أجل تعزيز رواية القصة، وأن تصميم المعلمة لبعض المواقف التفاعلية مع العرائس يعمل على تشجيع الاتصال المثير مع أطفال الرياض لضمان اشتراكهم في رواية القصة[٤].

كما أكدت دراسة (Bryan 1996) أن رواية القصة بعرائس المسرح يساعد المعلمة على تشجيع ملكة الإبداع لدى الأطفال، لذلك أوصت بضرورة معرفة المعلمة لأنواع العرائس ومناسبه كل منها لأحداث القصة[٥] لذا نجد أن فن رواية القصة بالعرائس من أفضل طرق تقديم القصة، وعند ذلك تحتاج المعلمة إلى تصنيع العرائس التي تناسب رواية القصة، فالطفل يعلم تمام العلم أن العرائس لا تتكلم ولكن من المنطقي لدية أنها تعبر عن شعوره ورغباته بكلمات في قصص، وعلى المعلمة إدراك وجود الأطفال في الرياض ليكونوا على أتصال مع كائنات تعيش وتتحرك وتتصرف ألا وهى أبطال الحكايات من العرائس، ومن هذا التأثير الإيجابى الذى لا حدود له تعد

---

(١) زاهر أحمد محمد (١٩٩٣) : **تصميم وإعداد المواد التعليمية لرياض الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ص٤٦.

(2) White, Dorothy (1996): Go for the Gold. Louisiana Summer Reading Program, Available at, **www.ericae.net/ericdb/ED403913.htm** . Accessed on October 10.

(٣) حنان عبد الحميد العنانى (١٩٩٣): **الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيقه**، القاهرة، دار الفكر والنشر، ص٣٥.

(4) Rump. Nan (1996): Puppet and Masks. Stagecraft and storytelling, Worcester Doves publications,Inc, Available at, **www.ericae.net/ericdb/ED407351.htm** . Accessed on October 10.

(5) Bryan. Margaret(1996) : Puppets and stages tools of Imaginative play, **Texas child care journal**, vol.20,No.1,p28.

القصة من أهم أساليب التربية الحديثة فاعلية في تكوين شخصية الطفل بما تهيئة من فرص للنمو في مختلف الجوانب العقلية والنفسحركية والوجدانية، وبما تحمله من أفكار ومعلومات ومغزى وخيال وأسلوب، كما أن نجاح رواية القصة مع الأطفال يأتي من خلال مشاركتهم في القصة، وشعورهم بأنهم جزء منها، وجزء من الحدث العام، وأن استخدام العرائس هو واحد من الأساليب التي تساعد على تحقيق مشاركة الطفل في رواية القصة وتزيد من ناحية آخري التعاون والمتعة والتعليم المؤثر.

مشكلة البحث:

تشهد مرحلة رياض الأطفال اهتماماً متزايداً بالأنشطة التربوية لأنها الجزء المكمل للتربية المتكاملة للطفل[1] حيث يحتاج طفل الرياض إلى جو من الحرية تتوافر فيه الظروف المناسبة لاستخدام حواسه، لذا يجب أن تدرك المعلمة أن أفضل ما يتعلم به الطفل هو برامج الأنشطة، والذى يعتنى بالأنشطة التربوية التي تقوم عليها كليات التربية للطفولة المبكرة وتنظمها المعلمة، مما يلزمها بتوفير العديد من الأنشطة التي تلبى احتياجات الطفل وتحفزه على التفكير، كما يحتل الركن الفني موقعاً هاماً في برامج رياض الأطفال، فهو يتيح للطفل فرصة للتجريب والتعبير عن أفكاره والتعامل مع الخامات لصنع العرائس حيث تعتبر عرائس المسرح في هذا الركن أداه هامه للطفل، ولذلك يعتبر من أهم أركان فصل الرياض، وعلى المعلمة جعله منطلقاً لتقديم الخبرات بتقديم العرائس ذات الأشكال المختلفة والحركات المرحة، ولذلك يجب أن تراعى الخصائص التربوية والسيكولوجية للطفل، حيث يجب أن تناسب أشكال العرائس الفئة العمرية للطفل، وطبيعته، وما يتناسب مع فهمه، كما يجب استغلال كل ما يتوفر لديها من إمكانيات وخامات[2] لأن ذلك الركن يتسم ببساطة المظهر، فالوسائل المستخدمة به تستند إلى إمكانات محدودة ولكنه في ذات الوقت قادر على إخراج أشكال فنية ذات تأثير فعال لطفل مرحلة الرياض.

---

(١) وزارة التربية والتعليم (١٩٩٤) : مشروع مبارك القومى، إنجازات التعليم في ثلاث سنوات، القاهرة، قطاع الكتب، ص١١٣.

(٢) سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤): المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٢، القاهرة، مطبعة المدنى، ص ٣٠٤.

ومن المجالات الفنية المناسبة لطفل مرحلة الرياض الأشغال الفنية، حيث يجب أن تتيح المعلمة للطفل فرصة التعبير المجسم بالخامات المتنوعة، مع التهيئة لذلك بعرض قصة وطلب المساعدة في صناعة عرائس الإصبع الخاصه بها، وللنشاط الفني دور مركزي بالنسبة لتربية طفل الرياض، فهو المجال الأول الذى يمكن للأطفال أن يرون القصص من خلاله، فاشتراك الطفل في صناعة عرائس الإصبع بنفسه يساعد على تطوير مهاراته اليدوية وتحفزه فيصبح كل شيء في الرياض أكثر جاذبية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور ملحوظ في أداء بعض المعلمات داخل الروضة في أساليب روايتهن للقصص المختلفة للطفل، لذلك يجب على المعلمة أن تعتمد على مهارتها أثناء التعبير بتغيير نبرات الصوت أو الإعتماد على مؤثرات صوت خارجية وكذلك الإعتماد على الخلفيات، فضلاً عن كيفية تمكنها من تحريك عرائس الإصبع أمام الأطفال بالشكل المعبر عن أحداث القصة.

وتتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١. إلى أي مدى يمكن استخدام عرائس الإصبع في أنشطة طفل الروضة ؟
٢. كيف يمكن رواية وتجسيد القصة أمام طفل الروضة باستخدام عرائس الإصبع ؟
٣. إلى أي مدى يمكن توفير الخامات الخاصة بصناعة عرائس الإصبع ؟

أهدف البحث :

١. كيفية عرض القصة على طفل مرحلة الرياض باستخدام عرائس الإصبع.
٢. تدريب الطفل أثناء رواية القصة على مهارات التواصل والحديث والإنصات.
٣. تعريف الطفل عن طريق القصة العرائسية بالبيئة المحيطة التي يعيش فيها وما بها من خامات يمكن الإفادة منها لتنمية جوانب شخصيته.

فروض البحث :

- تيسير رواية القصة لأطفال مرحلة الرياض باستخدام عرائس الإصبع من قبل المعلمة.
- أهمية القصة العرائسية ودورها في تحديد شخصية الطفل الاجتماعية من خلال مشاركته في صنعها.
- مساعدة القصص العرائسية الطفل على إكسابه بعض المهارات في تشكيل الخامات إلى جانب العادات والسلوكيات الصحيحة.

أهمية البحث:

١. إثارة انتباه الطفل وتشويقه باستخدام القصة العرائسية.
٢. تنمية قدرة الطفل على الابتكار والخيال والإبداع من خلال القصة العرائسية.
٣. القصة كوسيلة لإشباع حب الطفل ورغبته في المعرفة.
٤. الإفادة من الخامات البيئية المتاحة في تشكيل عرائس الإصبع.

حدود البحث :

- يتناول البحث مختارات من قصص الأطفال وكيفية روايتها باستخدام عرائس الإصبع.
- تقتصر الخامات المستخدمة في تشكيل عرائس الإصبع على القماش والورق.

منهج البحث :

- يتبع البحث كلاً من المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجانب النظري والمنهج التجريبي على عينه من معلمات كلية التربية للطفولة المبكرة /الفرقة الثانية.

أولاً : الإطار النظري :

- تعريف كل من :

(أ) القصة وأنواعها.
(ب) مفهوم القصة العرائسية.
(ج) القصة ودورها بالنسبة للطفل وعلاقتها بعرائس الإصبع.

ثانياً : الإطار التطبيقي :

- تحليل مجموعة من قصص الأطفال وروايتها باستخدام عرائس الإصبع.
- تنفيذ مجموعة من عرائس الإصبع لتناسب رواية قصص الأطفال التي تم اختيارها.

تعريف القصة :

في اللغة العربية نجد مصطلح القصة هو اشتقاق من فعل القص والقص يعنى في المعاجم "قص الأثر أو تتبعه"، أما في الأدب فتعنى سرد الأحداث وكتابتها وقصها، أي الحدث المكتوب، وفي اللغة الإنجليزية يعرف الأدب القصصي بمصطلح (Fiction) بمعنى يشكل أو يطابق فالقصة هي تشكيل لواقع ومطابقة لحقيقة[(1)].

---

(1) طلعت خفاجى (٢٠٠٦) : **أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي**، القاهرة، دار الإسراء، ص٤٤.

ويعرف كمال الدين حسين القصة بأنها مصدر هام من مصادر المعرفة التي يستمد منها الطفل إحساسه بذاته بين البشر ويستطيع من خلالها أن يسيطر على العالم من حوله بما تزوده من معارف، وهي من أهم الوسائط الفعالة، في شغل عالم الطفل الداخلي وذلك لأنها تحمل إليه الإجابات عن تساؤلاته وتعطيه حلولاً للمشكلات التي يصادفها انفعاليا بتقديم النماذج الإيجابية من أبطال هذه القصص التي يتعاطف معها الأطفال، ويعرف من خلالها كيف يحل أزماته الانفعالية ويكون قادراً على السيطرة على عالمه الداخلي[١].

تعريف إجرائي :

هي حكاية بسيطة تقوم على فكرة واضحة ومناسبة لخصائص وخبرات طفل الروضة، وتتضمن مجموعة من الحوادث والشخصيات وزمان ومكان، ولها بداية ونهاية وتهدف إلى تعليم وإمتاع وإكساب الطفل القدرة على الانتماء وحب واحترام الآخرين، وتقديس العمل اليدوي، وحرية التعبير عن الرأي، وتحمل مسؤولية القرار، وذلك من خلال تقديم الأنشطة القصصية التي تتضمن العرائس.

تقديم القصة :

لجذب انتباه الأطفال في بداية عرض القصة يمكن للمعلمة طرح العديد من التساؤلات لإثارة أذهان الأطفال، وإعطاء الفرصة لتعليقات الأطفال الشخصية، ويمكن إظهار عرائس الإصبع للأطفال حتى يمكنهم الاندماج معها.

قراءة القصة:

يجب أن تكون قراءة القصة بشكل معبر ومسلى، مع مراعاة ضرورة الاتصال بالعين مع الأطفال، كما يجب قراءة القصة بصوت مسموع واضح والتحدث بطريقة وأسلوب هادئ، حيث أن الصوت المرتفع بشدة قد يصرف اهتمام الأطفال ويخرجهم من الاندماج في القصة، ويجب التفكير في صوت المعلمة على أنه أداة وأسلوب للجذب، ومن المهم أيضاً ضرورة السيطرة على مقاطعات الأطفال وخصوصاً في الأعداد الكبيرة و ذلك من خلال طرحهم للعديد من التساؤلات أثناء تقديم القصة، وهنا يجب على المعلمة تقبل

---

[١] كمال الدين حسين (١٩٩٩) : **فن رواية القصة وقراءتها للأطفال**، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٥٠.

هذه المقاطعات والصبر على الأسئلة، ولكن عندما يكون هناك طفل كثير الأسئلة والمقاطعة يجب على المعلمة تنبيه الطفل بشكل هادئ ولطيف أن يحتفظ بكل هذه التساؤلات حتى نهاية القصة إذ ربما قد يجد الإجابة عن بعض أسئلته في أثناء عرض باقي القصة.

عنصر التشويق للقصة :

يجب على المعلمة مراعاة عنصر التشويق المستمر للأطفال طوال فترة عرض وتقديم القصة، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال العديد من الأداءات من قبل المعلمة، ومنها على سبيل المثال، التنوع في نبرات الصوت تبعاً للموقف والحدث والشخصية، وتغيير أسلوب عرض القصة باستخدام مسرح العرائس وعرائس الإصبع، ويمكن أن تدخل المعلمة بعض الأسئلة لتنشيط ذهن الأطفال وثبات انتباههم واندماجهم مع أحداث القصة.

نهاية القصة :

يمكن أن يقترح كل طفل نهاية جديده للقصة تختلف عن النهاية التقليدية لها، وبذلك يتم تنميه القدرة على التخيل والابتكار لديهم.

الأهداف التربوية التي تلعبها القصة في حياة الطفل وهي :

١. تنمية لغة الأطفال سماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة وزيادة الثروة اللغوية لديهم.
٢. تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه، وعن العالم من حولهم.
٣. تزويدهم بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد التي تسود في المجتمع، كما في القصص الاجتماعية.
٤. تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم من خلال تقديم القصة باستخدام عرائس الإصبع.
٥. تدريب الأطفال على التذكر وتركيز الانتباه والتخيل وربط الأحداث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، وحسن التحليل والاستنتاج، كما في قصص الألغاز(١).

---

(١) إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٠) : **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١، ص٤٩.

كما تشير "جوزال عبد الرحيم" إلى أهم أهداف قصص الأطفال :

١. القصة وسيلة مساعدة للمناهج، عن طريق روايتها بالعرائس فتقدم للطفل المعلومات والمفاهيم والقيم.
٢. القصة وسيلة للاحتفاظ بتراث الشعوب الثقافية، فهي عادات وتقاليد.
٣. تنمية القدرات العقلية والابتكارية.
٤. تنمية وعي الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعه وغرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
٥. التسلية والإمتاع عن طريق تقديم القصة باستخدام العرائس.
٦. المساعدة على تنمية قدرات التركيز والانتباه والتفكير والملاحظة.
٧. زيادة المعلومات التي تمكنه من الربط بين المكان والزمان والتعليم غير المباشر [١].

أنواع قصص الأطفال :

١. قصص واقعية (قصص البطولة والمغامرات، قصص الفكاهة، القصص التاريخية، القصص العلمية، قصص ألعاب الأصابع، القصص الدينية).
٢. قصص خيالية (قصص الحيوانات، قصص الخوارق).

أولاً : القصص الواقعية:

- **قصص البطولة والمغامرات :** مع تطور الطفل عقلياً وباتساع مجال حركته من جهة وخياله من جهة، يبدأ في الانبهار بالمغامرين الذين يجد فيهم متنفساً لطاقته، ومن ثم يرتبط بأبطال هذه القصص مثل تشبهه بأبيه أو معلمه.
- **قصص الفكاهة :** إن هذا النوع من القصص يستهوي الأطفال فينفعلون ويتأثرون بها مع ملاحظة أن هذه القصص تغرس مثلاً ومبادئ أخلاقية، وتنبه أذهانهم وتدفعهم إلى التفكير، وتشبع فيهم رغبات إنسانية، وتملأ حياتهم بالمرح والسعادة.

---

[١] جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩) : **المناشط الفنية لطفل الرياض**، مكتبة الشروق القاهرة، ص٤٤.

- **القصص التاريخية** : هي حكاية تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ، وقد تدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته، وقد تصور حادثة تاريخية معينة تبرز الشخصيات في إطارها مثل القصص الوطنية .
- **القصص العلمية** : هذه القصص تعتمد على صياغة بعض الحقائق العلمية في تفسير الكون وظواهره في فن سرد القصة، وتهدف القصص العلمية إلى نشر الحقائق العلمية وشرح جوانبها وأهدافها بجانب ما لها من قدرة على إشباع وإثارة خيال الطفل[١].
- **قصص ألعاب الأصابع** : وهي قصص قصيرة يستخدم عند إلقائها اليد وأصابع اليد، مع ترديد كلمات منغمة، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق، هذا الترابط يتيح للأطفال شيئاً فشيئاً الوعي، الانتباه، الدقة، الربط بين الحركة وإيقاع الكلمات في الجملة التي ينطقها.
- **القصص الدينية** : هي حكايات تستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب المقدسة والتراث الديني، وقد تدور حول رجل من رجال الدين وتدور الأحداث من خلال سيرته، وقد تصور حادثة معينة كالغزوات مثلاً مثل قصص الأنبياء والقديسين[٢].

ثانياً : قصص خيالية:

- **قصص الحيوانات** : تلعب الحيوانات الأدوار الرئيسة في هذه القصص، ويولع الأطفال بهذا النوع من القصص، ويرجع ذلك إلى المتعة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات في لعبهم الإيهامي، ويمكن توظيف قصص الحيوان في صياغة الأفكار الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية للطفل.

---

(١) أحمد عمران محمود السيد (١٩٩٨) : **قصص الخيال العلمي في مجالات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ،ص١١٢..

(٢) مواهب إبراهيم عياد (١٩٩٦) : **النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة**، ط٢، منشأة المعارف، الاسكندرية ،ص٣٢.

- **قصص الخوارق** : هي القصص التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة، وتنمي هذه القصص خيالات الطفل، ويفضل الحذر من هذا النوع من القصص لأنها تولد لدى الطفل الرغبة في التقليد والاكتشاف[1].

ومن أهم مواصفات القصة المقدمة إلى الأطفال في هذه المرحلة :

١. أن تكون خيالية.
٢. أن تتضمن العرائس والرسوم المتحركة وتكون بسيطة وواضحة.
٣. مشوقة وبها نوع من الإبهار في الألوان والأشكال.
٤. تعتمد على الحركة أكثر من الكلام.
٥. أن تكون مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الطفل.
٦. أن تشمل على نوع من التوجيه التربوي والاجتماعي الذى يؤكد على القيم الاجتماعية بطريقة مباشرة.
٧. أن تحتوى على نوع من المغامرات.

دور المعلمة في اختيار القصص المناسبة للأطفال وإعداد عرائس الإصبع المناسبة لها:

إننا نجد الأطفال من كل المستويات العمرية مولعين بالعرائس ويستمتعون بمشاهدتها، إلا أن أطفال ما قبل المدرسة يعتبرون مشاهدين متفردين، حيث أنهم في مرحلة بنائية تتسم بالتأثر بالانطباعات والتصديق بقوة، فهم بصفة عامة يتقبلون العرائس بوصفها شخصيات حقيقية، يصدقون ما تقوله كما يضعون ثقة عظيمة في طبيعتها ولذا فإنه يجب بالنسبة للكبار الذين يعملون مع هذه المرحلة أن يعطوا للعرائس أهمية خاصة، وأن يكونوا حساسين لتلك الجوانب لدى الأطفال الصغار أثناء استخدام العرائس.

وهناك عدة عوامل تساهم في تحديد اختيار المعلمة للعرائس المستخدمة في رواية القصة مثل عرائس الإصبع، بحيث يمكن تقديم هذه العرائس بصورة مختلفة ومتنوعة داخل حجرة نشاط الطفل:

---

(١) كمال الدين حسين (١٩٩٩): مرجع سابق، ص٥٥.

١. على المعلمة أن تضع في ذهنها مدى الانتباه لهذه الفئة العمرية أثناء اختيار الخامات لتنفيذ عرائس الإصبع، ومن الأفضل التخطيط لبرنامج يتكون من قصتين أو ثلاثة قصص قصيرة أفضل من تقديم قصة واحدة طويلة، حيث أن القصة الطويلة قد تجعل الأطفال متململين في جلستهم.
٢. لابد أن يتم تصميم عرائس الإصبع بعناية لأنها هي التي تقوم بتمثيل الأدوار في القصة، لذا من المهم أن تحقق دورها المرسوم داخل القصة من خلال تنوع حركتها.
٣. يفضل عند تنفيذ عرائس الإصبع اختيار الألوان الزاهية فضلاً عن التفاصيل القليلة، وأيضاً يراعى تصميم حركة العروسة بما يوفر عناصر التكامل والتناسق المطلوبة أثناء رواية القصة بإستخدامها.
٤. اعتماد المعلمة على التفاعل بين الأطفال وعرائس الإصبع أثناء تقديم القصة فالعرائس تكون وسيطاً مثيراً من خلالها يتم التعبير عن الحركة، لذلك يجب التأكد من وجود القصص التي تتضمن الصوت والحركة.
٥. تناول كل طفل إحدى الشخصيات داخل القصة ويمثلها ويحركها بنفسة من خلال عرائس الإصبع، وبذلك يتحقق الهدف وهو الحصول على أعلى انتباه لديهم، وتستمد تلك الشخصيات من أشكال (حيوانات، أسماك، طيور).

أهمية استخدام عرائس الإصبع في رواية القصة :

١. تنمية التفكير الجماعي وإثراء الخيال لدى الطفل.
٢. إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار مواقف من الحياة لم يسبق لهم مواجهتها، وتسبب لهم بعض الضغوط، لكن من خلال تلك العرائس يمكن معايشتها والتعامل معها بشكل صحيح.
٣. تساعد العرائس الأطفال على إدراك ذاتهم والوعى بالذات، الأمر الذى يدفعه لتغيير سلوكهم إلى الأفضل دائماً.
٤. إزاحة القلق والتوتر الداخلي، والمساعدة على تشخيص عيوب النطق والإضطراب النفسي.
٥. مساعدة الطفل على تطوير المواهب الفنية والدرامية لديه.
٦. تتيح عرائس الإصبع فرصة التعامل الجماعي أثناء رواية القصة ومشاركة الآخرين أفكارهم.
٧. تحقق عرائس الإصبع المتعة وهى أهم الفنون التي تساعد الطفل على الاستمتاع.
٨. صغر حجم عرائس الإصبع، سهوله تشكيلها، قلة تكلفتها.

تحليل مجموعة من قصص الأطفال وإمكانية روايتها باستخدام عرائس الإصبع

قصة بيت الأرنب

تأليف: عارف النجار



الشخصيات:

١. الشخصية الرئيسية: الأرنب (أرنوب).

٢. الشخصيات الثانوية : الفيل، الدجاجة، الثعلب، الأسد، الأرنبة أرنوبة، جيران أرنوب (البومة، الغزالة، السنجاب).

ملخص القصة:

يعيش الأرنب أرنوب سعيداً في الغابة تحت شجرة السنديان القوية مع جيرانه البومة والسنجاب والغزالة، لكن يأتى ساكن جديد بجوار الشجرة وهو الفيل الضخم (فيلو) فلا يحتمل الأرنب اهتزاز بيته وقرب تهدمه بسبب خطوات فيلو القوية، فيقرر البحث عن بيت جديد آمن ورفيق يسلية، ويقابل الدجاجة والثعلب والأسد فلا يجد عندهم ما يريد، حتى تقابل مع الأرنبة أرنوبة ويعرض عليها طلبه فتوافق مسرورة ليعيشا في سعادة وأمان.

الفكرة العامة:

من حق كل شخص أن يكون لدية بيت آمن، الحياة السعيدة لا تكون بالوحدة ولكن عمادها الأمن والظروف المعيشية المناسبة والأسرة والآخرين والأصدقاء.

مفاهيم رئيسية تقوم عليها الفكرة العامة:

١. مفاهيم إجتماعية مثل (الصداقة والمشاركة).

٢. مفاهيم علمية مثل (صفات الحيوانات، بيت كل حيوان، أنواع الحيوانات وأصواتها).

مشكلة القصة:

انعدام الأمن في حجرة الأرنب الصغير، مما استوجب عرض عدة حلول أثبتت فشلها وعدم نفعها، إلى أن وصل إلى حل هذه المشكلة عندما وجد هدفة، وذلك يعلم الطفل الصغير أنه عند مقابلة أي مشكلة يجب وضع حلول واختبار هذه الحلول، ولو نظرنا إلى نهاية القصة سنجدها نهاية مقنعة سعيدة ومرحة ومناسبة لخصائص طفل هذه المرحلة.

قصة الدجاجة الصغيرة الحمراء

تأليف: مارى فياض



الشخصيات:

١. الشخصية الرئيسية : الدجاجة الحمراء.

٢. الشخصيات الثانوية: ديك رومى، بطة.

ملخص القصة:

كانت هناك دجاجة حمراء سريعة تجرى هنا وهناك، وهى دائماً تنبش في الأرض برجليها، تفعل ذلك نشيطة لا تمل النبش في كل مكان لتبحث جاهدة عن رزقها ورزق أفراخها الصغار، فكانت لديها فكرة زراعة القمح وإنشاء مزرعة صغيرة بدل العيش على ما يرمى لها من حبات وفتات، فحاولت الدجاجة الحمراء أقناع الديك الرومي المغرور والبطة الكسولة أكثر من مرة للقيام معها بهذه الفكرة، فكانت الدجاجة الحمراء صبورة وحاولت أكثر من مرة إلى أن وافق الديك الرومي والبطة على مساعدتها في لتنفيذ هذه الفكرة.

الفكرة العامة:

أحداث متتابعة ترتبط بعضها ببعض عن مجتمع صغير باختلاف أشكاله وشخصياته يطرأ شيء جديد وفكر جديد لا يتقبلة هذا المجتمع الصغير، فيتم أقناعه أكثر من مرة إلى أن يتم التوافق ويكون التغير، هنا يظهر النجاح الذى يحقق من خلال تحقيق الأهداف والوصول إلى الغاية المنشودة، وكذلك عدم اليأس، ومشاركة النجاح مع الآخرين.

مفاهيم رئيسية تقوم عليها الفكرة العامة:

١. مفاهيم تربوية وأخلاقية مثل (الطموح، الصبر، التعاون، مشاركة الآخرين).
٢. مفاهيم علمية مثل (تقسيم الحيوانات إلى نوعين أليفة وغير أليفة والفرق بينهما).

مشكلة القصة:

أن النجاح لا يأتي بسهولة ولا بسرعة بل يأتي بالصبر والمواصلة وعدم التراخي والتكاسل، ولتكن دائماً شخصاً نشيطاً متفانياً في عملك فيعجب بك الآخرين ويساعدونك.

قصة الأرنب الذكي

تأليف: كامل الكيلانى



الشخصيات:

١. الشخصيات الرئيسية : الذئب، الأرنب.

ملخص القصة:

تدور أحداث القصة بين الذئب والأرنب الذكى، الذى يأكل محصول أرض الذئب، وعندما ينصب له الذئب فخاً فى المرة التالية يستطيع الأرنب الفرار من هذا الفخ بحيلة ذكية، فكل منهما يريد أن يتفوق على الآخر للتخلص منه، غضب الذئب من الأرنب سارق الكرنب وكيف يمكن اصطياده وإيقاعه في الفخ والأرنب كيف يتخلص من الفخ الذى

وقع فيه، وكيفية الهروب من الموت، وفي نهاية القصة يضع الذئب الأرنب في الأشواك ويستطيع الأرنب الهروب إلى بيته ولم يعد إلى حديقة الذئب مره أخرى حتى لا يعرض نفسه إلى التهلكة.

الفكرة العامة:

أن الأنسان يستطيع أن يغلب أعداءه بالذكاء وليس بالقوة، وأن العقل كذلك يتغلب على العضلات.

مفاهيم رئيسية تقوم عليها الفكرة العامة:

١. مفاهيم اجتماعية (الصدق والأمانة، عدم الاعتداء على أشياء الآخرين).
٢. مفاهيم علمية مثل (الأرنب كحيوان والتعرف على شكلة وأنه من الحيوانات السريعة التي تتميز بقدرتها على القفز والجري السريع).

مشكلة القصة:

ليس كل قوى يستطيع أن يتغلب على الضعيف والرسالة غير مباشرة أن الضعفاء يستطيعون الوقوف أمام الأقوياء، فإن لم يتغلب عليهم يستطيعون النجاة من عقوبتهم وعدم تكرار أخطائهم مرة آخري.

قصة الطاووس المغرور

تأليف: سهير المصادفة



الشخصيات:

١. الشخصيات الرئيسية : الطاووس الصغير، الثعلب.

٢. الشخصيات الثانوية: الغراب، الدجاجة، الأرنب.

ملخص القصة:

تدور أحداث القصة حول طاووس صغير مغرور يبتعد عنه أصدقائه بسبب غرورة وهو يمشى وحيداً في الغابة، ويستغل الثعلب هذه الفرصة فيهجم علية محاولاً افتراسه، فيطلب الطاووس المساعدة من أصدقائه الغراب والدجاجة والأرنب، وتنتهى القصة نهاية سعيدة وهى مساعد الغراب والدجاجة والأرنب للطاووس الصغير وإنقاذه من الثعلب المفترس، وبذلك تم تعديل سلوك الطاووس ومكافأته على هذا التعديل بحب أصدقائه له.

الفكرة العامة:

تدور فكرة القصة حول الأصدقاء وبغض سمه الغرور، وهى فكرة اجتماعية يحتاج إليها الطفل ليتعلم منها السلوك السليم من الخطأ والبطل يتحمل نتيجة فعلة وأخطاءه ولكن أصدقائه ينجدونه، وهكذا ينصلح حال البطل.

مفاهيم رئيسية تقوم عليها الفكرة العامة:

١. مفاهيم اجتماعية (علاقة الطفل بأصدقائه، البعد عن الغرور).

٢. مفاهيم علمية مثل (التعرف على شكل الطاووس بألوانه المختلفة).

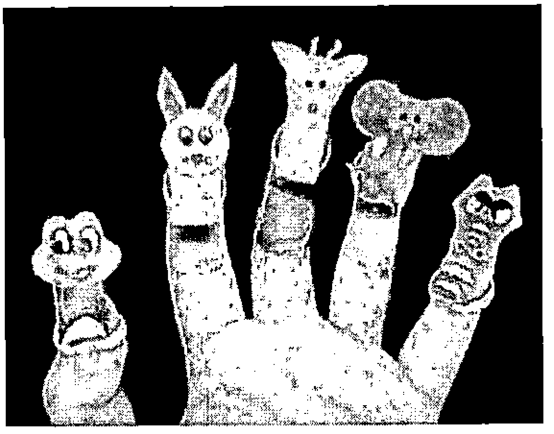
مشكلة القصة:

تعديل السلوك الخطأ وهو الغرور، فالطفل المغرور يبتعد عنه أصدقائه ويبقى وحيداً لا يشارك أحد، ولا يريد أصدقاءه التعامل واللعب معه، فالطاووس كان مغروراً وابتعد عنه أصدقائه وعندما أنقذوه من الثعلب علم أنه كان مخطئاً في حق أصدقائه وشكرهم وقام بتعديل سلوكه الخاطئ نحوهم.

النتائج والتوصيات :

١. الاهتمام بالقصة أكثر وتضمينها في مناهج رياض الأطفال.
٣. الاهتمام بعرائس الإصبع في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية، وتطويرها وجعلها أداه رئيسية من أدوات التثقيف.
٤. استخدام عرائس الإصبع في رواية القصة.
٥. إقامة دورات وورش عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال على فن رواية القصة باستخدام عرائس الإصبع.
٦. تقديم الدروس للأطفال بشكل قصة عرائسية وأثرها في فاعلية التعلم.

نماذج لعرائس الإصبع مرتبطة بالروايات القصصية لطفل الروضة



(أ)



(ب)

(أ، ب) عرائس إصبع تستخدم فى روايه القصة لطفل مرحلة الرياض

تصميم وتنفيذ عينة من الطالبات المعلمة بالفرقة الثانية

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد عمران محمود السيد (١٩٩٨) : قصص الخيال العلمي في مجالات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

٢. إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٠) : أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١.

٣. جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩) : المناشط الفنية لطفل الرياض، مكتبة الشروق القاهرة.

٤. حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٣): الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيقه، القاهرة، دار الفكر والنشر.

٥. زاهر أحمد محمد (١٩٩٣): تصميم وإعداد المواد التعليمية لرياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

٦. سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤) : المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٢، القاهرة، مطبعة المدني.

٧. طلعت خفاجي (٢٠٠٦) : أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، القاهرة، دار الإسراء.

٨. كمال الدين حسين (١٩٩٩) : فن رواية القصة وقراءتها للأطفال، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٩. مفتاح محمد دياب (١٩٩٥): مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٠.مواهب إبراهيم عياد (١٩٩٦) : النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة، ط،٢، منشأة المعارف، الاسكندرية .

١١.وزارة التربية والتعليم (١٩٩٤) : مشروع مبارك القومى، إنجازات التعليم في ثلاث سنوات، القاهرة، قطاع الكتب.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

12. Bryan. Margaret(1996) : Puppets and stages tools of Imaginative play, Texas child care Journal, vol.20,No.1.

13. Rump. Nan (1996): Puppet and Masks. Stagecraft and storytelling, Worcester Doves publications, Inc, Available at, www.ericae.net/ericdb/ED407351.htm . Accessed on October 10.

14. White, Dorothy (1996): Go for the Gold. Louisiana Summer Reading Program, Available at, www.ericae.net/ericdb/ED403913.htm . Accessed on October 10.